

## إعادة تحقيق الوحدة .. انتهت دورات الصراعات الدموية والتصفيات الجسدية

# في مسيرة جماهيرية حاشدة

# التنديد بثقافة القتل والتدمير وتشويه الدين الإسلامي وقيمه السمحة

# دعوة الأحزاب والتنظيمات السياسية والمدنية إلى إدانة الحوادث والتصدي للمتطرفين

أثار العمل الإرهابي الذي استهدف مبنى الأمن السياسي بعدن السبت الماضي موجة استياء عارمة من قبل الشعب اليمني ومنظماته المدنية وراح ضحيته الأبرياء من أفراد وضباط ونساء وأطفال ، واستهدفت الإساءة لسمعة اليمن عموماً ومحافظة عدن على وجه الخصوص ، والأضرار بالاقتصاد الوطني والحالة المعيشية للمواطنين .

وأعلنت الأجهزة الأمنية بمحافظة عدن من جهتها أنها تمكنت - في عملية نوعية واستخبارية ناجحة - من القبض على زعيم العصبة الإرهابية المنفذة لهجوم حيث كشفت المصادر الأمنية أن المتهم الأول والعقل المدير للعملية الإرهابية الذي قبض عليه بمحافظة عدن يدعى «غودل محمد صالح ناجي» وينتمي للجماعات الإرهابية ، وله العديد من السوابق الإرهابية والإجرامية ومنها عملية السطو المسلح على فرع البنك المركزي بعدن وسرقة ١٠٠ مليون ريال أواخر العام الماضي .



لقاءات - محمد الدلاي - تصوير - نبيل العروبة

بعد القبض على قائد العصبة الإرهابية .. الأمن يروي تفاصيل عن سيناريو الحادث:

## المهاجمون استخدموا سيارة كراسيدا .. والإرهابي (غودل) العقل المدبر للهجوم

## (غودل) متهم له سوابق منها سرقة 100 مليون ريال من فرع البنك المركزي بعدن

وقال بيان للأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام : إن الحادث الإجرامي الذي استهدف منتسبي الأمن في محافظة عدن -والذي جاء بعد توجيه ضربات ناجحة للعناصر الإرهابية ودك أوكارها- يؤكد حقيقة المخاطر التي تتهدد أمن واستقرار المجتمع واليمن بشكل عام جراء التعبئة الفكرية الخاطئة، وثقافة القتل والتدمير من قبل عناصر الإرهاب التي تشوه الدين الإسلامي وقيمه السمحة. معتبراً إياه دليلاً جديداً على أن مثل هذه الأعمال الإرهابية التي راح ضحيتها الأبرياء إنما تستهدف الإساءة لسمعة اليمن والإضرار باقتصاده الوطني وبجبهوده في جذب الاستثمارات العربية والأجنبية وكذا جهوده في تنشيط السياحة.

وأضاف البيان : إن الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام وهي تجدد إدانتها لهذا الحادث الإرهابي لتذكر من جديد بمخاطر استمرار التعبئة الفكرية الخاطئة وثقافة الكراهية والتخريب التي تمارس من قبل بعض القوى وكذا مخاطر التنسيق بين العناصر الإرهابية لتنظيم القاعدة والعناصر التخريبية الانفصالية، وما يمثله ذلك من مخاطر على أمن واستقرار وحدة الوطن والمجتمع اليمني خصوصاً في ظل استمرار بعض القوى في تبني وترويج ثقافة الكراهية والمناطقية والمذهبية، ومحاولة شرعنة أعمال الإرهاب والتخريب وعدم إدانة مرتكبيها بل والدفاع عنهم. وأشارت الأمانة العامة إلى إن هذا الحادث الإجرامي يؤكد مصداقية ما طرحه المؤتمر الشعبي العام وحكومته حول ضرورة استمرار الإجراءات التي تتخذها الحكومة في مكافحة الإرهاب وملاحقة عناصره والضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه قتل الأبرياء وممارسة أعمال الإرهاب والتخريب والإضرار بالاقتصاد الوطني والتأثير سلباً على الحالة المعيشية للناس.

الاجتماعية، وما تلحقه من أضرار في اقتصاد الوطن وبيئته الاستثمارية. ودعا مجلس الشورى في بيانه إلى تصعيد مستوى المواجهة مع هذه العناصر الإرهابية والشريفة، التي تضع الوطن ومصالحه هدفاً مباشراً لأعمالها التخريبية والإرهابية.

كما دعا إلى إرادة وطنية قوية وواعية للمخاطبات التي تتسببها هذه العناصر، وبما يضعها وما ترتبته من أعمال في موقع الإدانة والاستنكار والاستهجان، وصولاً إلى تضيق الخناق عليها فلا يكون لها ملاذاً آمناً في وطن ينبذ العنف والإرهاب ويلتزم قيم الدين الإسلامي الحنيف.

وحيا مجلس الشورى في بيانه الدور البطولي الذي تؤديه الأجهزة الأمنية في مواجهة

مراسلو تلك الفضائيات، حيث لا يوجد سجناء في مقر الأمن السياسي. واعتبر ما قام به مراسلو تلك القنوات تضليلاً للرأي العام، بهدف إلى نقل صورة مشوهة عن حالة الاستقرار في مدينة عدن وفي اليمن عموماً.

ودعا البيان الصحفيين والمراسلين إلى نقل الأخبار حسب وقائعها، مشيراً إلى أن تزييف الحقائق يفقد هذه الجهات مصداقيتها.

### إدانة وتصعيد

مجلس الشورى يدين الاعتداء الإرهابي على مقر الأمن السياسي بعدن مجلس الشورى دان بشدة حادث الاعتداء الإرهابي على أحد المكاتب التابعة للأمن

### سيناريو الحادث

وكشفت وزارة الداخلية في وقت سابق أن العناصر الإرهابية التي نفذت الهجوم الإرهابي على مبنى الأمن السياسي بمحافظة عدن استخدمت سيارة نوع (كراسيدا) بيضاء موديل ٩٠-٩١ م تحمل لوحة برقم ٣/٤٤١٦ خصوصي للفرار من موقع الجريمة التي ارتكبتها.

وقالت أجهزة الأمن إن عملية البحث والملاحقة امتدت إلى جميع أحياء ومناطق محافظة عدن، ليتوج الجهد الذي بذلته الأجهزة الأمنية بإلقاء القبض على الإرهابي غودل محمد صالح ناجي في عملية نوعية تميزت بحسن الأداء ودقة التنفيذ، واصفة الإرهابي المقيوض عليه بأنه العقل المدبر للهجوم الإرهابي الغادر على مبنى الأمن السياسي بمحافظة عدن .

وأضافت إن عملية ملاحقة بقية العناصر الإرهابية جارية وستستمر إلى أن يتم القبض عليهم جميعاً، وأكدت أن الإرهابيين القتل في يلقنوا من العقاب، وأن عملية ملاحقتهم تجري على مدار الساعة وبدون توقف.

وفرضت وزارة الداخلية تشديد الإجراءات الأمنية في مختلف المنشآت والمرافق الحيوية في محافظات اليمن وزيادة عدد أفراد الأمن المكلفين بحراسة تلك المرافق في إطار كل محافظة.

وقالت الوزارة إن توجيهات صدرت لإدارات الأمن بالمحافظات بالزول اليومي والمستمر إلى المرافق والمنشآت الحيوية لتفقد مستوى جاهزية الخدمات الأمنية وقدرتها على مواجهة مختلف الاحتمالات.

وشددت توجيهات الوزارة على أهمية تحلي الخدمات الأمنية بالليظة العالية والاستعداد الدائم لتنفيذ مختلف المهام والواجبات.

وهدفت هذه الإجراءات إلى رفع مستوى أداء الخدمات الأمنية في حماية المرافق والمنشآت الحيوية ومنع حدوث أي خرق أمني.

وشددت الوزارة على أهمية المراجعة الدائمة والمستمرة لخطط الحماية الأمنية للمنشآت الحيوية ورفعها بمناصق قوة جديدة من شأنها الارتقاء وتطوير مستوى الأداء الأمني.

### عمل إرهابي مباغت لمدينة أمانة

بدوره أكد وزير الإعلام حسن اللوزي أن اليمن شريك مع المجتمع الدولي في كافة الخطط والعمليات الهادفة إلى مواجهة الإرهاب وأنها تخوض حرباً ضد عناصره. وفي سياق رده على سؤال لوسائل إعلام عربية حول الهجوم المسلح الذي استهدف مكتب الأمن السياسي بعدن ، قال اللوزي: إن لجنة عليا برئاسة اللواء غالب القمش رئيس جهاز الأمن السياسي ونائب وزير الداخلية اللواء صالح حسين الزوعري تحقق حول هذا الحادث لمعرفة كل ما يحيط به.

وبين اللوزي أن هذا العمل الإرهابي كان مباغتاً لمدينة يتوفر فيها الأمن والاستقرار كمدينة عدن، التي أكد بأنها مدينة آمنة وجميع زوارها يدركون حقيقة ذلك.

وقال: نحن اليوم نذهب إليها ونمر بشوارعها بدون مرافقين وبدون أسلحة، وما حدث هو مباغتة لمدينة فعلاً تمتع بأمن قوي لأن مظاهر حمل السلاح ممنوعة نهائياً.

### أبناء مفلوطة

وحول موضوع تحرير سجناء في العملية عبرت قيادة المجلس المحلي بمحافظة عدن عن أسفها الشديد لما تناولته وسائل إعلام فضائية حول قيام المعتدين على مبنى الأمن السياسي بتحرير سجناء، ونقلهم إلى مكان مجهول.

وأوضح بيان صادر عن المجلس المحلي إن السيناريو الذي تم عرضه هو محض افتراء وغير صحيح.

وأكد البيان أنه بالفعل تم مهاجمة مكتب الأمن السياسي وقتل سبعة من موظفيه وثلاث نساء وطفل ولان المهاجمون بالفرار ولم يتم تحرير أو نقل أي سجين كما أشار

## نص البيان الصادر عن المؤتمر الشعبي العام

تدين الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام بشدة الحادث الإرهابي الذي استهدف أحد المكاتب التابعة للأمن السياسي في محافظة عدن من قبل عناصر إرهابية تنتمي إلى تنظيم القاعدة والذي أدى إلى استشهاد سبعة أفراد من الأمن و٣ نساء وطفل عمره سبع سنوات وإصابة عدد آخر .

إن الحادث الإجرامي الذي استهدف منتسبي الأمن في محافظة عدن -والذي جاء بعد توجيه ضربات ناجحة وموجعة للعناصر الإرهابية ودك أوكارها- يؤكد حقيقة المخاطر التي تتهدد أمن واستقرار المجتمع واليمن بشكل عام جراء التعبئة الفكرية الخاطئة، وثقافة القتل والتدمير من قبل عناصر الإرهاب التي تشوه الدين الإسلامي وقيمه السمحاء، ويقدم دليلاً جديداً على أن مثل هذه الأعمال الإرهابية التي راح ضحيتها الأبرياء إنما تستهدف الإساءة لسمعة اليمن والإضرار باقتصاده الوطني وبجبهوده في جذب الاستثمارات العربية والأجنبية وكذا جهوده في تنشيط السياحة. إن الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام وهي تجدد إدانتها لهذا الحادث الإرهابي لتذكر من جديد بمخاطر استمرار التعبئة الفكرية الخاطئة وثقافة الكراهية والتخريب التي تمارس من قبل بعض القوى وكذا مخاطر التنسيق بين العناصر الإرهابية لتنظيم القاعدة والعناصر التخريبية الانفصالية، وما يمثله ذلك من مخاطر على أمن واستقرار وحدة الوطن والمجتمع اليمني خصوصاً في ظل استمرار بعض القوى في تبني وترويج ثقافة الكراهية والمناطقية والمذهبية، ومحاولة شرعنة أعمال الإرهاب والتخريب وعدم إدانة مرتكبيها بل والدفاع عنهم. إن هذا الحادث الإجرامي يؤكد مصداقية ما طرحه المؤتمر الشعبي العام وحكومته حول ضرورة استمرار الإجراءات التي تتخذها الحكومة في مكافحة الإرهاب وملاحقة عناصره والضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه قتل الأبرياء وممارسة أعمال الإرهاب والتخريب والإضرار بالاقتصاد الوطني والتأثير سلباً على الحالة المعيشية للناس.

إن المؤتمر الشعبي العام يدعو الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني وكافة أبناء الشعب اليمني إلى إدانة هذا الحادث الإرهابي وكافة أعمال الإرهاب والتخريب والتصدي لتلك العناصر المتطرفة كما يطالب الأجهزة الأمنية بتعقب الجناة وتقديمهم للعدالة، وببذل المزيد من الجهود في سبيل حماية أمن واستقرار الوطن والمواطنين. وتعتبر الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام عن بالغ أسأها وتعازيها لأسر الشهداء الذين سقطوا جراء هذا الحادث الإرهابي مشيدة بتعاون المواطنين مع الأجهزة الأمنية، والتفافهم حول المصالح العليا للوطن والذي يمثل الأمن والاستقرار رافداً أساسياً. والله من وراء القصد.

السياسي في محافظة عدن من قبل عناصر إرهابية تنتمي إلى تنظيم القاعدة. جاء ذلك في بيان صحفي صدر عن المجلس عقب الجلسة الختامية التي عقدها يوم الاثنين، في إطار اجتماعه الحادي عشر من دورة انعقاده السنوية الأولى، المخصص لمناقشة أوضاع المؤسسات العقابية.

وقال المجلس إن هذا الهجوم الإرهابي يؤشر إلى حالة الحقد التي تستحكم بعناصر الإرهاب، تجاه قوات الأمن التي استطاعت أن توجه أقسى الضربات لهذه العناصر، واستطاعت أن تحد من تأثيراتها الخطرة على أمن الوطن واستقراره وعلى السكينة

الإشراف الفني  
كمال باوزير

سكرتير التحرير  
أحمد حسن عقربي

مدير التحرير  
عبد العزيز بن بريك

أسبوعية - سياسية - عامة -  
تصدر عن المؤتمر الشعبي العام  
- صدر العدد الأول يوم 22 مايو  
1991م - العدد (859) الخميس  
12 رجب 1431هـ - الموافق 24 يونيو 2010م

٢٢ مسير